٣٦ أسباب عذاب القبر

الخُطْبَةُ الأُولَىٰ :

إِنَّ الحَمْدَ للهِ،نَحْمدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسنَا وَمِنْ سَيِّئَات أَعْمَالنَا،مَنْ يَهْده اللهُ فَلَا مُضلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِل فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ،وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[آل عِمْرَان: ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النِّسَاء:١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأَحْزَاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيث كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّد، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أيها المؤمنون : عباد الله موضوع خطبتنا في هذا اليوم العظيم إن شاء الله عَزَّوَجَلَّ ، عن **(أسباب عذاب القبر)** .

يقول الإمام القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :اعلم أن عذاب القبر ليس مختصاً

بالكافرين ، ولا موقوفًا على المنافقين ، بل يشاركهم فيه طائفة من المؤمنين، وكل على حاله من عمله وما استوجبه من خطيئته ووزره [١].

والأدلة التي تدل على أن المؤمن قد يعذب في قبره بسبب ذنوبه كثيرة.

السبب الأول: الشرك بالله: قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى عن آل فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ (غافر: ٤٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (الأنعام: ٩٣).

وفي حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند أحمد وغيره ، « **وفيه ويأتيه - أي الكافر- ملكان شديدا الانتهار ، فينتهر انه ويجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول هاه هاه لا أدري ، فيقولان له ما دينك؟ فيقول هاه هاه لا أدري ، فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فلا يتهدي لاسمه ، فيقال محمد ، فيقول ها هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ذلك ، قال: فيقال : لا دريت ولا تليت ، فينادي منادٍ من السماء أن كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابًا إلى النار....** » إلخ [٢].

عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار، على بغلة له ونحن معه، إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة - فقال: «من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟» ، فقال رجل: أنا،

(١) التذكرة ج١(٢٠٧).
(٢) أحكام الجنائز للألباني ص(٢٠١) وقد جمع طرقه جمعًا مباركا رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال: فمتى مات هؤلاء؟ « قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «**إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه.....**» الحديث رواه مسلم(١).

فقوله « **ماتوا في الإشراك**» دليل واضح على أن الشرك سبب في عذاب القبر.

وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، أنه قال يوم الخندق: «**ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارًا، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس**» متفق عليه(٢).

السبب الثاني: النفاق : قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ (التوبة : ١٠١) .

فهذه الآية تضمنت ثلاثة أنواع من العذاب :

١- العذاب في الدنيا.

٢- العذاب في القبر.

٣- العذاب في الآخرة.

فقوله ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ عذاب الدنيا ، وعذاب القبر .

وقوله : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ عذاب النار في الآخرة.

هكذا فسرها أئمة التفسير من السلف كمجاهد وقتادة والربيع بن أنس وابن جريج وغيرهم.

(١) مسلم برقم (٢٨٦٧).
(٢) البخاري برقم (٤١١١) مسلم برقم (٦٢٧) واللفظ للبخاري.

وفي حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سؤال الملكين «وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟، فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين » رواه البخاري ومسلم [١].

السبب الثالث والرابع :عدم الاستبراء من البول والمشي بين الناس بالنميمة :

ففي الصحيحين[٢] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مر النبي ﷺ على قبرين فقال: «**إنهما ليعذبان وما يعذبان من كبير**» **ثم قال: «بلى أما أحدهما فكان يسعى بالنميمة[٣]، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله» قال: ثم أخذ عودا رطبا، فكسره باثنتين، ثم غرز كل واحد منهما على قبر، ثم قال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا»** .

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ «**أكثر عذاب القبر من البول**» رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما . [٤]

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن عامة عذاب القبر من البول، فتنزهوا منه**» رواه عبد بن حميد والبزار كما في كشف الأستار[٥].

وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: « أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت

(١) البخاري برقم (١٣٧٤) مسلم برقم (٢٨٧٠) واللفظ للبخاري.
(٢) البخاري برقم (١٣٧٨) مسلم برقم (٢٩٢)
(٣) النميمة ، هي نقل الحيث بين الناس على جهة الإفساد والتحريش بينهم.
(٤) أحمد برقم (٩٠٥٩) وابن ماجه برقم (٣٤٨) وصححه العلامة الألباني برقم (١٦١) في صحيح الترغيب والترهيب.
(٥) المنتخب من مُسند عبد بن حميد برقم (٦٤٢) وصححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب برقم (١٥٨).

جلدة واحدة، فجلد جلدة واحدة، فامتلأ قبره عليه نارًا، فلما ارتفع عنه قال: علام جلدتموني؟، قالوا: إنك صليت صلاة بغير طهور ، ومررت على مظلوم فلم تنصره » [١].

وقال قتادة رَحِمَهُ ٱللَّهُ : كان يقال عذاب القبر من ثلاثة أثلاث ، ثلث من الغيبة وثلث من النميمة ، وثلث من البول[٢].

السبب الخامس : الغيبة : جاء عن أبي بكرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عند الإمام أحمد [٣] وفيه« **وأما الآخر فيعذب في الغيبة**» .

السبب السادس: الكذب : لحديث سمرة بن جندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الطويل وفيه « **فانطلقنا، فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب[٤] من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، - قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق - » قال: «ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى**» وفي آخره « **وأما الرجل الذي أتيت عليه، يشرشر[٥] شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته، فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق** » رواه البخاري[٦].

السبب السابع والثامن:هجران القرآن بعد تعلمه وينام عن الصلاة المكتوبة:

(١) مشكل الآثار برقم (٣١٨٥) وهو في الصحيحة برقم (٢٧٧٤).
(٢) رواه البيهقي في عذاب القبر ص(٢٦١).
(٣) رواه أحمد برقم (٢٠٣٧٣) وابن ماجه برقم (٣٤٩) وصححه العلامة الألباني رحمه الله كما في صحيح ابن ماجه.
(٤) الكلوب : هي الحديدة المعوجة.
(٥) يشرشر: يقطع.
(٦) البخاري برقم (٧٠٤٧).

كما في حديث سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ**[١] **رأسه، فيتد هده**[٢]. **الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى**» وفي آخر الحديث« **أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة** » رواه البخاري[٣].

وفي رواية : « **والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ، ولم يعمل فيه في النهار ، يُفعل به إلى يوم القيامة** » . [٤]

السبب التاسع :أكل الربا : لحديث سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**فانطلقنا، فأتينا على نهر – حسبت أنه كان يقول – أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر** [٥] **له فاه فيلقمه حجرًا فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرًا**» وفي آخر الحديث « **وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر، فإنه آكل الربا** »[٦].

---

(١) يثلغ: يشدخه.
(٢) فيتد هده : أي يتدحرج.
(٣) البخاري برقم (٧٠٤٧).
(٤) البخاري برقم (١٣٨٦).
(٥) فيفغر : يفتح.
(٦) البخاري برقم (٧٠٤٧).

السبب العاشر :الزنا :

كما في حديث سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه « **فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور –قال: فأحسب أنه كان يقول – فإذا فيه لغط وأصوات « قال: «فاطلعنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا»** [(١)].

وعن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلًا وعرًا فقالا لي: اصعد فقلت: «**إني لا أطيقه**» ، فقالا: إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل [(٢)] إذا أنا بأصوات شديدة فقلت: «**ما هذه الأصوات؟**» **قالوا: هذا عوى أهل النار**» «**ثم انطلقا بي، فإذا بقوم أشد شيء انتفاخًا، وأنتنه ريحًا، وأسوئه منظرًا، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني....**» [(٣)]

فيا معاشر المسلمين ، باعدوا أنفسكم عن هذه الأسباب الخطيرة ، حتى تنجوا من العذاب في القبور بإذن الله عَزَّوَجَلَّ .

نسأل الله العلي القدير أن ينجينا جميعًا من عذاب القبر ومن عذاب النار.

والحمد لله رب العالمين.

(١) ضوضوا :أي صاحوا.
(٢) سواء الجبل: أي وسط الجبل.
(٣) مستدرك الحاكم ج٢(٢٠٩ ٢١٠) وصححه شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله كما في الجامع الصحيح ج٢(٤٢٢).

الخُطبَةُ الثَّانِيَة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعد:

فيا أيها المسلمون: قد سمعتم يا رعاكم الله عشرة أسباب من أسباب عذاب القبر ومن ذلك أيضًا:

السبب الحادي عشر: من أسباب عذاب القبر، أمر الناس بالبر ونسيان النفس :

ففي صحيح ابن حبان ومُسند أبي يعلى [١] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقارض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ »، فقال: «الخطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»** .

السبب الثاني عشر: الإعراض عن ذكر الله جَلَّ جَلَالُهُ **:** لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ (طه : ١٢٤) .

وقد قال ﷺ : «**المعيشة الضنك عذاب القبر**» [٢] .

وقد فسر هذه الآية بهذا التفسير أبو هريرة وابن مسعود وأبو سعيد وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كما ذكر ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسيره [٣] .

---

(١) الإحسان برقم(٥٣) ومُسند أبي يعلى برقم(٣٩٩٦) الصحيحة للألباني برقم(٢٩١).
(٢) إثبات عذاب القبر للبيهقي برقم (٥٨).
(٣) ابن كثير ج٣(١٦٥) وقال في الحديث إسناده جيد.

السبب الثالث عشر: الإفطار في رمضان من غير عذر :

فعن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بينا أنا نائم، إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي، فأتيا بي جبلًا وعرًا، فقالا لي: اصعد. فقلت: إني لا أطيق. فقالا: إنا سنسهله لك، فصعدت حتى كنت في سواء الجبل، إذا أنا بأصوات شديدة، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا هو عواء أهل النار، ثم انطلق بي، فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم، تسيل أشداقهم دمًا، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقا بي، فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنته ريحاً ، وأسوئه منظرًا، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني، ثم انطلق بي، فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات، فقلت: ما بال هؤلاء؟ فقال: هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن، ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذراري المؤمنين، ثم شرف لي شرف فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفر بن أبي طالب، وزيد ابن حارثة، وعبد الله بن رواحة، ثم شرف لي شرف آخر، فإذا أنا بثلاثة نفر، قلت: من هؤلاء؟ قال: إبراهيم، وموسى، وعيسى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ينتظرونك »** . رواه الحاكم في المستدرك [١].

السبب الرابع عشر : الغلول :

فقد ثبت عن نبينا ﷺ أنه قال في الرجل الذي غلَّ « **والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه ناراً** » رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٢].

---

(١) المستدرك ج٢(٢٠٩) وهو حديث صحيح.
(٢) البخاري برقم (٤٢٣٤) ومسلم برقم (٥٧٩٠).

والغلول : هو أخذ الغازي شيئًا من الغنيمة دون عرضه لولي الأمر لقسمته .

والشملة : هي الثوب يتوشح به.

السبب الخامس عشر: جر الإزار خيلاء :

فعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال:«**بينا رجل يجر إزاره، إذ خسف به، فهو يتجلل في الأرض إلى يوم القيامة**» أخرجه البخاري [١].

ومعنى يتجلجل : أي يغوص في الأرض.

السبب السادس عشر : من أسباب عذاب القبر الامتناع عن إرضاع الأولاد بغير عذر:

وقد سبق الحديث في شأن الحيات التي تنهش ثديهن، يعني النساء في القبور.

السبب السابع عشر: السرقة :

ففي صحيح مسلم[٢] أن النبي ﷺ قال : « **رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به**» الحديث.

السبب الثامن عشر : من أسباب عذاب القبر النياحة على الميت :

ففي صحيحي البخاري ومسلم[٣] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**الميت يعذب ببكاء الحي عليه**» .

(١) البخاري برقم (٥٧٩٠) .
(٢) مسلم برقم (٩٠٤) .
(٣) البخاري برقم (١٢٩٢) ومسلم برقم (٩٢٧) .

وفي رواية في صحيح البخاري[١] «**من نيح عليه يعذب بما نيح عليه**» .

وفي رواية في صحيح مسلم [٢] «**الميت يعذب في قبره بما نيح عليه**» .

قال عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ : إذا كان بينها لهم في حياته ففعلوا شيئًا من ذلك بعد وفاته لم يكن عليه شيء -والعذاب عندهم- يعني: العقاب[٣] .

معاشر المسلمين : إن الكثير من الناس قد وقعوا في كثير من هذه الأسباب ، إلا من رحم الله عَزَّوَجَلَّ ، فانظروا رحمكم الله إلى آثار الذنوب، وخطورتها ، فالواجب على كل مسلم أن يجتنب الشر ، وأن يبحث عن النجاة ، وأسبابها حتى يكون في مأمن من عذاب الله .

قال بعض السلف : ليس العجب ممن هلك كيف هلك ، إنما العجب ممن نجا كيف نجا.

فالله المسؤول أن ينجينا من كل بلاء وفتنة وأن يتوفانا مسلمين ، إنه أرحم الرحمين.

والحمد لله رب العالمين

(١) مسلم برقم (٩٢٧) .
(٢) البخاري برقم (١٢٩١).
(٣) أحكام الجنائز للألباني ص(٤١).